# اتجاهات الأساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية

## – دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة باتنة –

# The teachers' trends towards the pupils with cerebral palsy integrated within the normal schools

لبنى زعرور[1]، فيروز سماش[2]

**loubna zarour[1], Fairouz Semache[2]**

[1] جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، loubnazn@yahoo.fr

[2] جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، fairouz.semache@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/07/27 تاريخ القبول: 2021/08/30 تاريخ النشر: 2021/10/27

**ملخص:**

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اتجاهات الأساتذة نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية، والتعرف أيضا على الفروق بينهم حسب متغير الجنس (ذكور/ إناث) والمؤهل العلمي وكذا سنوات الخبرة، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته موضوع البحث، واعتمدنا على الاستبيان الذي قام بإعداده "مُحَمَّد أحمد بعيرات، إبراهيم الزريقات". (بعد أن تم تقنينه وتعديله من طرف الباحثتان لكي يتلاءم مع عينة وطبيعة الدراسة)، على عينة قوامها (30) أستاذا وتم تطبيقه في بعض الابتدائيات لمدينة باتنة، وبعد المعالجة الإحصائية بالبرنامج الإحصائي "SPSS" النسخة (2000) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس، توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، لا توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

**كلمات مفتاحية:** الاتجاه، الشلل الدماغي، الدمج، التلاميذ المدمجين.

**المؤلف المرسل:** لبنى زعرور، **الإيميل:** loubnazn@yahoo.fr

**Abstract:**

This research aims at knowing the teachers' trends towards the pupils with cerebral palsy integrated within the normal schools through relying on the descriptive analytical method, since it's appropriate to the research topic. We've relied on the survey, which was prepared by Mohammed Bairat and Ezzaraiqat, and it has been modified by the two researchers in order to be conducive with the study sample and nature. It has been applied on a sample of 30 individuals at some primary schools in Batna city. After the statistical process, the study has attained the following results: there're no differences between the teachers' trends towards the pupils with cerebral palsy integrated within the normal schools according to the gender variable, and there're differences between the teachers' trends towards the pupils with cerebral palsy integrated within the normal schools according to the educational qualification variables. There're no differences between the teachers' trends towards the pupils with cerebral palsy integrated within the normal schools according to the years of experience variable.

**Keywords:** the trend, cerebral palsy, integration, the integrated pupils.

## 1. مقدمة:

تعد عملية تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة من القضايا الأساسية التي تحظى باهتمام متواصل من القائمين على العلمية التربوية في أنحاء العالم كافة، لما لها من أهمية في تلبية احتياجات هؤلاء الطلبة. ويمثل دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة أحد المفاهيم التربوية الحديثة التي أصبحت جزءا من السياسات التعليمية في الكثير من الدول المتقدمة في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة. فقد شهدت العقود الماضية تطورات متلاحقة في تعليم الطلاب من ذوي الإعاقة، هذا التطور في النظر إلى الأشخاص المعاقين وتربيتهم يعكس تطورا آخر في اتجاهات المجتمع نحوهم، والانتقال في أسلوب التعليم من المؤسسات الخاصة، إلى المناداة والاعتراف بحقهم في التعلم بالمدارس العامة (الزيودي وآخرون،2016 ، 238).

حيث يمثل الأستاذ نقطة مهمة ومحورية في تسهيل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي، بوجه عام وأطفال ذوي الشلل الدماغي بوجه خاص، وإتاحة الفرصة أمامهم مثلهم مثل أقرانهم

العاديين في حقهم في مسار التعليم العام، والمشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والانخراط فيها، وهذا لتوفير فرص تربوية متكافئة لجميع التلاميذ.

وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذه الدراسة للتعرف على عملية الدمج في المدارس الجزائرية، باعتباره واحد من المواضيع ذات الأهمية والحساسية في قطاع التربية، وتجربة جديدة في مدارسنا، ومعرفة اتجاهات الأساتذة نحو دمج التلاميذ ذوي الشلل الدماغي في المدارس العادية، وهذا من أجل الوقوف على واقع التطبيق الفعلي لتجربة الدمج داخل المدارس العادية.

## 2. الإطار العام للدراسة:

### 1.2. إشكالية الدراسة:

تعد عملية تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة من القضايا الأساسية التي تحظى باهتمام متواصل من القائمين على العملية التربوية في أنحاء العالم كافة، لما لها من أهمية في تلبية احتياجات هذه الفئة، فقد أشار (المقداد وآخرون،253،2011). أنه منذ وثيقة سلامنكا (SalamancaStatement) الصادرة عن اليونسكو "UNESCO" في عام 1994 تحولت الحركة العامة لرعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الرغبة في تقديم الخدمات التربوية في بيئات تربوية خاصة إلى تقديم تلك الخدمات ضمن البيئة التربوية العادية.

حيث يعد مفهوم الدمج في التعليم العام من المفهوم الحديثة ويستند على أساسين، وهما أن هؤلاء الأشخاص مهما بلغت درجة إعاقتهم ومهما تعددت فئاتهم فإن لديهم القابلية والدافعية للنمو والتعلم والعمل والمشاركة في الحياة العادية للمجتمع فيجب معرفة قدراتهم وإمكانياتهم المتبقية للعمل على تنميتها، وإن هؤلاء الأشخاص لهم الحق في الرعاية والتعليم والتأهيل والعمل كبقية الأفراد الآخرين في المجتمع وهم جزء لا يتجزأ من الموارد البشرية لأي دولة، لذلك يجب النظر إليهم بعين الاعتبار عند التخطيط ووضع السياسات ذات الصلة بالجانب الإنساني(بعيرات والزريقات، 2012، 234).

وتشير نتائج البحوث والدراسات (الخطيب،2004) و(عربيات والزيودي،2008) إلى فوائد الدمج للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من النواحي الأكاديمية والاجتماعية وما لهذا من أثر في التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال وأسرهم (الزيودي وآخرون،2016، 238). والدراسة التي قام بها سانجستر " Sangster "(1986) بهدف مقارنة فعالية برامج الدمج مقابل البرامج الفردية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الآباء والمعلمين، فقد أشارت النتائج إلى أن غالبية أولياء أمور الطلبة

كانوا على قناعة تامة بفكرة دمج الطفل، فقد أظهروا مستوى مرتفعا من الرضا عن برامج الدمج (بعيرات، والزريقات، 2012، 235).

نعلم أن لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى الدمج مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية ومع أقرانهم العاديين لكي لا يقلل من ذاته، وهذا ما سوف يوفر له مجالا لتطوير مهاراته الاجتماعية ولتحقيق نتائج أفضل فإنه يجب إعداد الاساتذة وتزويدهم بكل الأساليب والوسائل تعلمية اللازمة وهذا من أجل تدعيم وتعزيز اتجاهاتهم نحو الدمج وتحقيقه.

وعلى الرغم من الدراسات والبحوث العلمية المنشورة التي تناولت موضوع الدمج، فإن الدراسات المتعلقة باتجاهات الأساتذة نحو دمج الأطفال ذوي الشلل الدماغي في المدارس العادية كانت قليلة جدا. وخاصة أن هذه التجربة جديدة في الجزائر لذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على موضوع هام ومكمل لأطراف عملية الدمج وهم الأساتذة، ومن هذا المنطلق في ضوء ما تم طرحه في مشكلة الدراسة نطرح التساؤل العام التالي:

- ماهي اتجاهات الاساتذة نحو للأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات جزئية، وهي كالتالي:

- هل توجد فروق بين اتجاهات الاساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق بين اتجاهات الاساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير المؤهل العلمي؟
- هل توجد فروق بين اتجاهات الاساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير سنوات الخبرة؟

**2.2. فرضيات الدراسة:** من أجل الإجابة على التساؤلات التي تطرحها هذه الدراسة، نصغ الفرضيات التالية:

- توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق بين اتجاهات الاساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

– توجد فروق بين اتجاهات الاساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

**3.2. أهداف الدراسة:** سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

– الكشف على اتجاهات الأساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية.

– الكشف عن الفروق بين الأساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس.

– الكشف عن الفروق بين الأساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

– الكشف عن الفروق بين الأساتذة نحو التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

– الوقوف على واقع عملية دمج الأطفال (ذوي الشلل الدماغي) في المدارس العادية.

**4.2. أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذا البحث، فيما يلي:

– التعرف أكثر على اتجاهات الأساتذة نحو الأطفال الشلل الدماغي لأطفالهم المدمجين في المدارس العادية.

– تسليط الضوء على دمج ذوي الشلل الدماغي في المدارس العادية.

– الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجالات التربية والتعليم، وتزويد الجهات المختصة ببيانات عن اتجاهات الأساتذة ذوي الشلل الدماغي للأطفال المدمجين في المدارس العادية.

**5.2. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:**

**1.5.2 الدمج:** يرى الموسى (2000) أن الدمج يعني تقديم مختلف الخدمات التربوية التي يحتاجها ذوي الاحتياجات الخاصة في الظروف البيئة العادية مثلهم مثل أقرانهم العاديين والعمل قدر الامكان على عدم عزلهم في أماكن منفصلة (شنيكات،2014، 918).

واجرائيانقصد بالدمج التربوي هنا حيث يتلقى الأطفال المدمجين خدمات تربوية خاصة في الصف العادي مع أقرانهم العاديين في المدرسة العادية.

ويمكن الإشارة إلى أن اتجاه الدمج ينقسم إلى مستويين هما (بطرس، 2009 ،34-35).

- **الدمج الجزئي (جزء من الوقت)**: ويقصد به دمج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية العادية.
- **الدمج الكلي (التربوي)**: ويقصد به دمج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للأطفال العاديين، ويدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها نظيره العادي مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

**2.5.2. الشلل الدماغي**: العجز في القدرة العضلية العصبية والناتجة عن اصابة المخ يؤدي إلى النقص في القدرة على التحكم في العضلات الارادية (مُحَمَّد وحميدي، د.س، 3).

**3.5.2. التلاميذ المدمجين**: هم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يدرسون مع أقرانهم العاديين في المدرسة العادية.

**4.5.2. الاتجاه**: عرفه فاروق الروسان عن سارثن على أنه نزعة الفرد أو ميله للاستجابة بطريقة ايجابية أو سلبية نحو موضوع ما، في حين عرفه ألبورت بأنه استعداد الفرد ونزعته للاستجابة بطريقة ما. وإجرائيا نقصد به في هذه الدراسة بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأستاذ على أداة الدراسة.

**6.2. الدراسات السابقة:**

- **دراسة كوك وآخرون Cook ,al et (2000)**: **المعنونة بـ**: اتجاهات المعلمين نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية، تهدف إلى قياس اتجاهات المعلمين نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية، وكان عدد أفراد الدراسة سبعين من معلمي الطلبة العاديين الذين يعلمون الصفوف الأساسية، أظهرت النتائج اتجاهات المعلمين نحو الطلبة المعوقين إيجابية، وخصوصا بسيطة إذا كانت درجة الإعاقة، كذلك أظهرت النتائج أنه كلما زادت خبرة المعلم في التدريس كانت اتجاهاته أكثر إيجابية.
- **دراسة زامبوك Zambok (2010)**: **المعنونة بـ**: اتجاهات أفراد المجتمع نحو دمج المعوقين مع العاديين، هدفت إلى قياس اتجاهات أفراد المجتمع نحو دمج المعوقين مع العاديين، وتكونت عينة الدراسة من 206 من الأهالي ممن يسكن في جوارهم أسر لديها أطفال من ذوي الحاجات الخاصة، وتم تطبيق استبانة قياس الاتجاهات نحو دمج المعاقين مع العاديين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين يعيشون في مجتمع الدمج كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو عملية دمج المعاقين مع العاديين أكثر من الأفراد الذين يعيشون في مجتمع ليس فيه دمج (الزيودي، 2015، 242).

- **دراسة لصمادي (2010)المعنونة بـ** : اتجاهات معلمي الصفوف العادية نحو الدمج الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف العادية نحو الدمج الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، وقد تكونت الدراسة من جميع المعلمين الذين يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، واستخدم الاستبيان لقياس اتجاهات المعلمين نحو الدمج الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو الدمج وأن هناك اختلافات في الاتجاهات على الأبعاد التي يحتويها الاستبيان، إلا أن تلك الفروق لم تكن دالة احصائية.

## 3. منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

**1.3. مجالات الدراسة:** تم إجراء الدراسة في المجالات المكانية والبشرية والزمنية التالية:

**1.1.3. المجالات المكانية:** تم إنجاز الدراسة ببعض ابتدائيات مدينة باتنة.

**2.1.3. المجالات البشرية:** وتتمثل في عينة من أساتذة التعليم الابتدائي الذين درسوا التلاميذ ذوي الشلل الدماغي في المدارس العادية، والمقدر عددهم بـ: (30) أستاذ ابتدائي.

**3.1.3. المجالات الزمنية:** تم إنجاز الدراسة في شهر جانفي.

**2.3. منهج الدراسة:** تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة، وهو معرفة اتجاهات الأساتذة نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية، ويعرف على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة، أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم،2000، 369-370).

**3.3. مجتمع وعينة الدراسة:** إن مجتمع البحث يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها، وفي هذه الدراسة مجتمع دراستنا هم أساتذة التعليم الابتدائي الذين درسوا التلاميذ ذوي الشلل الدماغي في المدارس العادية ببعض المؤسسات التربوية لمدينة باتنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتمثلت عينة الدراسة في (30) أستاذ. وفيما يلي غرض لخصائص عينة الدراسة الأساسية:

- **من حيث الجنس:**

**جدول رقم (01): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| أستاذ | 10 | 33,33 |
| أستاذة | 20 | 66,66 |
| المجموع | 30 | 100 |

يبين الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس، حيث أن عدد الأستاذات بنسبة 66,66 أكبر من نسبة الأساتذة 33,33%.

- **من حيث المؤهل العلمي:**

**جدول رقم (02): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث المؤهل العلمي**

| المؤهل العلمي | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| ليسانس | 19 | 63,33 |
| معهد التكنولوجي | 11 | 36,66 |
| المجموع | 30 | 100 |

يبين الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة الأساسية حسب المؤهل العلمي، حيث أن نسبة كبيرة من الأساتذة مستواها التعليمي جامعي (شهادة ليسانس في مختلف التخصصات)، حيث بلغت 63,33% بالنسبة لشهادة ليسانس، وتليها نسبة الأساتذة المتخرجين من المعهد التكنولوجي حيث بلغت 36,66%.

- **من حيث سنوات الخبرة:**

**جدول رقم (03): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث عدد سنوات الخبرة**

| عدد سنوات الخبرة | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| (**1–5**) | 15 | 50 |
| (**6–10**) | 8 | 26,66 |
| **أكثرمن10** | 7 | 23,33 |

| | | |
|---|---|---|
| **المجموع** | 30 | 100 |

يبين الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة الأساسية حسب سنوات الخبرة، حيث أن النسبة الكبيرة من عدد الاساتذة كانت لسنوات الخبرة (1-5) حيث بلغت 50 %، تليها نسبة سنوات الخبرة (6-10) حيث بلغت 26.66 %، وأخيرا نسبة 23,33 % لعدد الأساتذة أكثر من سنوات 10 وهي نسبة ضعيفة.

**4.3. أداة الدراسة:** لتحقيق غرض الدراسة والإجابة على تساؤلاتها اعتمدنا على الاستبيان الذي قام بإعداده (مُحَمَّد أحمد بعيرات، إبراهيم الزريقات) سنة 2012 بعد أن تم تقنينه وتعديله من طرف الباحثتان لكي يتلاءم مع عينة وطبيعة الدراسة، وهو استبيان مقدم للأساتذة، يتكون من (30) عبارة موزعة على (5 أبعاد) وهي: البعد الاجتماعي، البعد الأكاديمي، البعد النفسي، البيئة التعليمية، كفاية المعلم، وقد اتبعنا في تصحيح المقياس التدرج الرباعي (عال جدا، عال، منخفض، منخفض جدا).

**1.4.3. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

**1. الصدق:** للتأكد من صدق الأداة تم حساب الصدق بطريقتين، وهما:

- **الصدق التمييزي:** تم حساب الصدق التمييزي عن طريق استخراج 27% من أفراد العينة في كلا طرفي التوزيع كمجوعتين طرفيتين في ضوء الدرجة الكلية للاستبيان إحداهما تمثل المرتفعين في درجات الاستبيان والأخرى تمثل المنخفضين، وتم حساب الفروق بينهما باستخدام "ت" وكانت النتائج كما يلي:

**جدول رقم(04): جدول يوضح الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات**

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| **مرتفعي الدرجات** | 99,87 | 5,05 | 14,73 | 0.000 |
| **منخفضي الدرجات** | 63,00 | 4,95 | | |

يبين من الجدول رقم (04) أن: ت = 14,73، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,00بالتالي الاستبيان يتمتع بصدق تمييزي.

- **الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات باعتباره معاملا للصدق.

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}} = \sqrt{.73}$ = 0,79 وهو معامل مرتفع يدلل على تمتع الاستبيان بالصدق الذاتي.

2. **الثبات**: للتأكد والتحقق من ثبات الاستبيان قمنا بحسابه بطريقتين، وهما:

- **معامل ألفاكرونباخ**: الذي يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي.

**جدول رقم (05): يوضح نتائج ألفاكرونباخ**

| العينة | ألفاكرونباخ |
|---|---|
| 30 | 0,63 |

من خلال الجدول يتضح أن معامل ألفاكرونباخ يساوي 0,63 وهي قيمة دالة، مما يؤكد أن الاستبيان ثابت.

- **معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية**: بعد تطبيق الاستبيان قمنا بحساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية (فردي، زوجي). ثم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاستبيان فكانت قيمة "ر" تساوي 0,18 وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول أصبح يساوي 0,31، وهي قيمة مقبولة ودالة، تدل على ثبات الاستبيان.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاستبيان المصمم من طرف الباحثتان يتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات.

**5.3. الأساليب الإحصائية**: من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها بواسطة أداة الدراسة تم الاعتماد على الحزمة الاحصائية "spss " في اختبار فروض الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية لخصائص العينة.
- معامل ألفاكرونباخ، ومعامل الارتباط لبيرسون، ومعامل تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون.
- لاختبار الفرضية الأولى والثانية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.
- اختبار الفرضية الثالثة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي" ANOVA ".

## 4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:**" توجد فروق بين اتجاهات الاساتذة نحو للأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T" لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، (للفروق بين اتجاهات الأساتذة) والنتائج مبينة في الجدول التالي:

**جدول رقم (06): يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين اتجاهات الأساتذة تبعا لمتغير الجنس**

| المتغير (الجنس) | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 10 | 77,70 | 10,49 | -1,16 | 0,25 غير دالة |
| أنثى | 20 | 84,25 | 16,07 | | |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) بأن قيمة" ت" المحسوبة والمقدرة بـ: ( –1.16) عند مستوى الدلالة (0.25) وهي غير دالة إحصائيا وهذا يدل على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين. ومنه تم رفض هذه الفرضية وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه:" لا توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو الاطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس".

مما يعني أن الأساتذة سواء كانوا ذكورا أم إناثا لا يختلفون حول اتجاهاتهم نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية، وقد يعود السبب إلى نظرة الأساتذة وتفتحهم في الوقت الحالي إلى أهمية التعليم والاهتمام الملحوظ بذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى العالمي، فقد تناولت الهيئات الدولية والعالمية أمور ذوي الاحتياجات الخاصة بشيء بالغ من الاهتمام في تقديم أوجه الرعاية لهذه الفئات. ذلك أنهم كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم. حيث يعد ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي (أماني، 2007، 2-3) فقد أصبح الجميع يدرك أن لأطفال التربية الخاصة الحق الكامل في التعليم والمشاركة الفاعلة في الحياة بغض النظر عن الجنس والعمر والقدرات، والعمل على دمجهم مع الأطفال العاديين، لأن ذلك يعمل على تنمية مداركهم، وعلى توفير بيئة تربوية ومعيشة أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية.

وتشير نتائج البحوث والدراسات (زامبوك،2010) إلى فوائد الدمج للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من النواحي الأكاديمية والاجتماعية وما لهذا من أثر في التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال وأسرهم (الزيودي وآخرون، 2016،238).

ونرجع بحسب تصورنا الخاص أن الأساتذة قد أدركوا أن فرص التعلم متاحة للجميع دون تمييز. مما ولد لدى الجنسين شعورا بالمساواة الكاملة، وعلى رأسها قضية دمج أطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية.

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**" توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو للأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير المؤهل العلمي".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T" لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، (للفروق بين اتجاهات الأساتذة) والنتائج مبينة في الجدول التالي:

**جدول رقم (07): يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين اتجاهات الأساتذة تبعا لمتغير المؤهل العلمي**

| المؤهل العلمي | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **ليسانس** | 19 | 85,89 | 15,89 | 1,97 | 0,05 **دالة** |
| **معهد التكنولوجي** | 11 | 75,45 | 9,39 | | |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (7) بأن قيمة " ت " المحسوبة والمقدرة بـ: 1.97 عند مستوى الدلالة (0.05) وهي دالة إحصائيا، ما يدل على أنه توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، مما يؤكد على تحقق الفرضية الثانية.

وهذا ربما يعود إلى اختلاف المؤهلات العلمية لأفراد عينة الدراسة، فقد كان أغلبهم متحصلين على شهادة جامعية، وهذا إن دل فإنما يدل على تقارب مستواهم العلمي والفكري، مما انعكس على اتجاهاتهم نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية، ووعيهم بأهمية الدمج بالنسبة للأطفال ذوي الشلل الدماغي في تنمية مهاراتهم في التواصل والاحتكاك بأقرانهم العاديين في الصف الدراسي، ما ينعكس على مهاراتهم ومستوى توافقهم النفسي والاجتماعي.

وأظهرت نتائج الدراسة التي قام بها لصمادي (2010) إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو الدمج في الصفوف الثلاثة الأولى وأن هناك اختلافات في الاتجاهات على الأبعاد التي يحتويها الاستبيان إلا أن تلك الفروق لم تكن دالة.

وحسب رأينا هذا ما أثر على نتائج الفرضية التي تنص بأنه توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** " توجد فروق بين اتجاهات الاساتذة نحو للأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير سنوات الخبرة".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين اتجاهات الأساتذة والنتائج مبينة في الجدول التالي:

**جدول رقم (08): يوضح نتائج النسبة الفائية للفروق بين اتجاهات الأساتذة تبعا لمتغير سنوات الخبرة**

| | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | 860,392 | 2 | 430,196 | 2,18 | 0,13 غير دالة |
| **داخل المجموعات** | 5327,475 | 27 | 197,31 | | |
| **المجموع** | 6187,867 | 29 | | | |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (8) بأن قيمة " ف" المحسوبة والمقدرة بـ: 2.18 عند مستوى الدلالة (0.13) وهي أصغر من ف المجدولة وهي غير دالة احصائيا، ما يدل على أنه لا توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير سنوات الخبرة. مما يؤكد على تحقق الفرضية التي تنص على أنه: "توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير سنوات الخبرة".

ويمكن أن نرجع ذلك إلى أن تقديرات وخبرة الأساتذة (عينة الدراسة) تراوحت بين الخبرة المكونة من (1–5) سنوات، والخبرة المكونة من (6–10) سنوات، وأكثر من 10 سنوات، وهذه خاصية تساعد الأساتذة في التعامل مع هذه الفئة من الأطفال واحتكاكهم بهم، فكلما زادت خبرة الأستاذ زادت اتجاهاته نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية.

وهذا ما تأكده دراسة كوك وآخرون (2000)، التي توصلت إلى أن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة المعوقين ايجابية، وخصوصا إذا كانت درجة الإعاقة بسيطة، وكذلك أظهرت النتائج أنه كلما زادت خبرة المعلم في التدريس كانت اتجاهاته أكثر ايجابية.

وبحسب تصورنا الخاص قد انعكس ذلك على نتائج الفرضية التي تنص بأنه توجد فروق بين اتجاهات الأساتذة نحو الأطفال ذوي الشلل الدماغي المدمجين في المدارس العادية تبعا لمتغير سنوات الخبرة، وأنه تغيرت ذهنية الأساتذة وأصبحت تعطي الأولوية لتعليم الأطفال ذوي الشلل الدماغي ورعايتهم، لأنها تدرك جيدا أهمية التعليم في المجتمع.

## 5. خاتمة:

نال موضوع دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين من الباحثين الاهتمام الكبير إلا أن قياس درجة الخدمات في بيئة الدمج والتي تقدمها المؤسسات والهيئات والمعاهد المتخصصة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة الأثر الإيجابي لعملية الدمج لم يحظى إلا بقسط بسيط من الدراسات والناتجة عنها أن درجة الخدمات التربوية التي تقدمها هذه البيئة لها الأثر الإيجابي في مجال الدمج المدرسي.

حيث يؤدي الأساتذة دورا مؤثرا ومهما في تسهيل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وأخص بالذكر الأطفال ذوي الشلل في الصف العادي، فهم بحاجة إلى أن تتاح لهم الفرص الكافية للمشاركة في فعاليات برامج الدمج، والمساعدة في فهم إجراءاته فهما كاملا. والتعاون والتواصل مع الأولياء والادارة المدرسية، وتقييم الخدمات المقدمة للتلاميذ حيث يعتبر قبول فكرة الدمج أو رفضهم لها عاملا هاما في نجاح الجهود المبذولة لتفعيل عملية دمج التلاميذ في المدارس العادية، وكذلك في مستوى رضاهم عن تلك الخدمات المقدمة.

وتبقى هذه النتائج نسبية ومحدودة على مجموعة البحث، خاصة وأن الدمج المدرسي تجربة حديثة في المجتمع الجزائري، وقد تحتاج إلى سنوات أطول حتى يمكن الوصول إلى نتائج شاملة ودالة على فعالية هذه التربية الدمجية بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

وتعد الدراسة الحالية مجرد فتح للطريق ووصف لواقع تربوي معاش في الأوساط التربوية العادية والمتمثل في مشروع الدمج المدرسي للأطفال والتعرف على اتجاهات الأساتذة نحو دمج هذه الفئة في المدارس العادية، عاملا هاما في نجاح الجهود المبذولة لتفعيل عملية الدمج، والتعرف على معيقات وصعوبات تطبيقه لأخذ التدابير اللازمة. وتبقى نتائج هذا البحث المتواضع نسبية وغير مطلقة نظرا لعدم

تسليط الضوء على عوامل ومتغيرات أخرى وعلى هذا الأساس وفي ضوء أهم النتائج المتحصل عليها، يصبح الاهتمام بهذا المشروع ضرورة حتمية ولا يتم نجاحه إلا إذا تضافرت الجهود المخلصة الرسمية وغير الرسمية وتوفير الشروط اللازمة، وتوليد طاقات منتجة تساهم هي أيضا في بناء وتقدم المجتمع.

**وعليه في ضوء النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة، نوصي بما يلي:**

– الالتفات لهذه الفئة عن طريق البحث والدراسة حول واقع تطبيق الدمج، ومحاولة وضع خطط استراتيجية، وهذا لتطويرها فهي لا تزال متواضعة ومحتشمة في المدارس الجزائرية.

– قبل البدء ببرنامج الدمج لا بد من التعرف على اتجاهات الأساتذة وضرورة الأخذ بآرائهم في التخطيط للبرامج المقدمة لهذه الفئة فهم عنصرا هاما في إنجاح عملية الدمج.

– عقد ندوات توعية للأساتذة وأولياء الأمور توضح أهمية الدمج مما يكون له الأثر في حث أطفال على المشاركة الإيجابية بأنشطة الدمج المختلفة، وكذا زيادة التجاوب مع المدرسة والتعاون معهم لإنجاح عملية الدمج.

– ضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين، وتوفير فريق متكامل للإشراف لوضعا لخطط التعليمية له؛ من أخصائية نفسية، وأخصائية اجتماعية، ومعلمة، وتوفير الشروط الضرورية لتحسين وإنجاح مشروع الإدماج المدرسي.

نقترح في الأخير القيام بمزيد من الدراسات حول مستجدات النظام التربوي الجزائري. وغيرها من المواضيع الصالحة للبحث والدراسة.

## 6. قائمة المراجع:

– بطرس، حافظ بطرس، (2009)، **سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

– شنيكات، فريال، (2014)، **مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن**، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 41، العدد 2، 914-931.

– المقداد، قيس، بطاينة، أسامة، الجراح، عبد الناصر، (2011)، **مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد7 ، العدد 3، 253-270.

- بعيرات، مُحَمَّد أحمد مصطفى، الزريقات، إبراهيم عبد الله، (2012)، **مدى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعلمية في المدارس العادية وعلاقته بمتغير جنسهم ومؤهلهم العلمي وعدد أفراد الأسرة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد العاشر، العدد 3، 229-249.

- الزيودي، مُحَمَّد حمزة، مصطفى، أشرف مُحَمَّد، المهيري، عوشة أحمد، الزيودي، عبد السلام حمزة، (2016)، **فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطالب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين في دولة الامارات العربية المتحدة**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (13)، العدد 1، 237-266.

- ملحم، سامي مُحَمَّد، (2000)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.